

سيرة الصحابي الجليل
عبد الله بن عمر بن الخطاب
(رضي الله عنهما)

الدكتور
قصي أسعد عبد الحميد
الجامعة المستنصرية/كلية التربية
قسم التاريخ

(محتويات البحث)

التفاصيل	رقم الصفحة

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آلهِ وأصحابهِ ومن اهتدى بهديهِ واتبع سنتهِ إلى يوم الدين .

قال الله (سبحانه وتعالى): (وَالسَّبِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَنٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

تعود أهمية السنة النبوية الشريفة إلى أنّها المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد القرآن الكريم ، ونظراً للمكانة السامية للسنة وأهميتها البالغة في حياة المسلمين ، فقد وضع صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأولادهم وأحفادهم والتابعين من بعدهم (رضي الله عنهم) اهتمامهم البالغ فيها بعد اهتمامهم بالقرآن الكريم فتلقوها وحفظوها وعملوا بها وحرصوا عليها حرصهم على القرآن .

فكان الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من أكثر صحابة رسول الله (رضي الله عنهم) رواية للأحاديث النبوية الشريفة عن رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم)وعن صحابتهِ الأخيار (رضي الله عنهم).

ونظراً لجهود ابن عمر (رضي الله عنه)وتراثه الذي سطر خالداً في مصادرنا التاريخية وغيرها من الكتب ، وما كتبه الباحثون عن سيرتهِ كان منعطف بحثنا الذي لا يفي بحق منزلتهِ ومكانتهِ المتميزة إلّا أنّهُ قد يكون استذكاراً لبعض الجوانب عن ذلك الرجل الصالح .

استعرض البحث حياة عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ونشأته وصفاته وزوجاته وأولاده ، ثمّ وقف على جهوده في الجوانب الفكرية والفقهية والحربية في عهد الخلافة الراشدة (١١هـ ــ ٤٠هـ /٦٣٢م ــ ٦٦١م) ، ومن ثُمّ إسهاماته ونشاطاته ومواقفة السياسية في الدولة الإسلامية في العصر الأموي . كما أشار ابحث إلى فضائلهِ، وهي بالطبع لا تفي عنها كتابة الباحثين الذين يرومون البحث عن ابن عمر (رضي الله عنه).

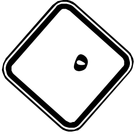
لذا اعتمد البحث على مصادر متنوعة كانت ذات أثر في مسيرة البحث منها كتب الصحاح المعتمدة من أحاديث رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) منها صحيح البخاري (ت: ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) ومسلم (ت:٢٦١هـ / ٨٧٤م) ، ولأفاد البحث من كتاب نسب قريش لمصعب الزبيري (ت: ٢٣٦هـ / ٨٥٠م) لمعرفة أثر بيت النبوة على ابن عمر(رضي الله عنه)**في نشأته .**

بينما كان كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت:٢٣٠هـ / ٨٤٤م) قد أسهم في معرفة رواة الحديث النبوي الشريف ومكانتهم العلمية والفكرية في غضون تلك الحقبة الزمنية ، في حين أكملت كتب التراجم سيرة حياة رواة الحديث النبوي الشريف ، وأفادت البحث في معرفة أساطين وعلماء الأمة الإسلامية ، من هذه الكتب ، كتاب صفة الصفوة لابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ /١٢٠١م) وكتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ /١٤٤٨م) .

أما كتب الفتوح فأهميتها تجلت في معرفة إسهامات ابن عمر (رضي الله عنه) **في حروب التحرير العربية والفتح الإسلامي لبلاد المشرق ، ومن هذه الكتب كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي (ت:٣١٤هـ /٩٢٦م) كما أغنت كتب التواريخ الأحداث وتلازم الحقائق التاريخية التي أفاد منها البحث مثل كتاب الأخبار الطوال للدينوري (ت:٢٨٢هـ/٨٩٥م) وكتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت :٣١٠هـ /٩٢٣م) .**

وقد عول البحث أيضاً على المراجع الثانوية لمعرفة آراء الباحثين منها كتاب تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية لمؤلفه عمر فروخ ، وكتاب حياة الصحابة لمؤلفه محمد يوسف الكاند هلوي ، وغيرها من الكتب .

والله أسال المعونة والتوفيق في خدمة التاريخ الإسلامي .



عبد الله بن عمر ... حياته ... نشأته .... صفاته .

كانت ولادة (عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر...)[١] قبل هجرة رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة المنورة بعشر سنين ، وبذلك كانت نشأة عبد الله بن عمر(رضي الله عنه) **مع بدء عصر النبوة ، فقد ارتشف تعاليم الهدى وسنة المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من بيت النبوة فأخته أو المؤمنين حفصة زوجة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأُمها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب أُخت الخليفة الراشد عثمان بن عفان [٢] (** رضي الله عنه**) .**

اتصف عبد الله منذ صغره بحبهِ للعلم ، وكان ورعاً زاهداً عليماً جريئاً حتى كانت أُمنيته مغفرة الله سبحانه وتعالى ، مولعاً بالحج ومناسك العمرة [٣] ، قال فيهِ رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (أرى عبد الله رجلاً صالحاً) [٤].

أمّا إسلامه بمكة المكرمة ، فكان مع إسلام أبيهِ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه**) وعمرهُ ستت سنوات ، وهاجر مع أبيهِ وأُمه إلى المدينة المنورة ، وعُرِضَ على رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم أُحد سنة (٣هـ/٦٣٠م) وعمره ثلاث عشرة سنة فرده ثُمَّ عُرِضَ عليهِ يوم الخندق (٥هـ/ ٦٣٢م) فأجازه في الغزوات المباركة ، وشهد المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والصحابة الأخيار (رضي الله عنهم) فيما بعد . وتوفى رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (١١هـ / ٦٣٨م) وعمره إحدى وعشرين سنة [٥] .**

عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) زوجاته .... أولاده

كانت أولى زوجات ابن عمراً صفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي ، وولدت لهُ ابنهُ عبد الله ، ولم يكنى بهَ ؛ لأنّ كنيته أبو عبد الرحمن [٦] ، وأشار ابن سعد [٧] أنّ لعبد الله بن عمر من الولد إثنا عشر وأربع بنات ، ولم تذكر المصادر التاريخية إلاّ عاصم وعبيد الله و واقد وسالم ومعاوية وبلال وحمزة وزيد [٨] ، كذلك ولم تذكر المصادر التاريخية أسماء أُمهاتهم ، ولعل عدم اهتمام المؤرخين القدامى بأنساب أُمهات الأولاد سبب في ذلك .

ومن بنات ابن عمر فكانت سودة زوجة عروة بن الزبير بن العوام وابنته أسماء زوجة عمرو بن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) [٩] .

عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما)
في عهد الخلافة الراشدة

كان عبد الله أحد جند الإسلام مع صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأولادهم (رضي الله عنهم) في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣هـ ــ ٢٣هـ /، ٦٤٠م ــ ٦٥٠م) في تحرير أرض العراق سنة (١٥هـ /٦٤٢م) وكان مع صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)عندما استشارهم الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في عدم تقسيم أرض العراق [١٠].

كما شارك ابن عمر (رضي الله عنه) في تحرير أرض مصر [١١] سنة (٢٠هـ /٦٣٧م) وحسب وصية الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قبل استشهاده سنة (٢٣هـ/ ٦٥٠م) كان عبد الله مع صحابة رسول الله محمد (عليهِ الصلاة والسلام) الإمام علي ابن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنهم) في مجلس الشورى ، ولم يكن له من أمر الشورى شيء ، ليس بسبب عجزه وعدم مقدرتهِ في اختيار خليفة الدولة الإسلامية ، إنما ليجعل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من ابنهِ عبد الله ليكافئ فيهِ ترجيح الصحابة (رضي الله عنهم) في ترشيح أحدهم للخلافة الإسلامية [١٢] .

وفي عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) **(٢٣هـ ــ ٣٥هـ / ٦٥٠م ــ ٦٦٣م) شارك ابن عمر** (رضي الله عنه) **مع جند الإسلام في تحرير أرض المغرب العربي وتحرير أفريقية سنة (٢٧هـ / ٦٥٤م) مع حملة القائد عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فضلاً عن مساهمته في عمليات الفتح الإسلامي لبلاد المشرق ، وفتح جرجان وطبرستان [١٣] سنة (٣٠هـ / ٦٥٧م).**

وعندما عصفت رياح الفتنة في الدولة الإسلامية على خليفة المسلمين الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) **سنة (٣٥هـ /٦٦٣م) كان عبد الله** (رضي الله عنه) **مع صحابة رسول الله وأولادهم** (رضي الله عنهم) **في دفاعهم عن خليفة المسلمين عثمان بن عفان** (رضي الله عنه) **ولبس درعه مرتين [١٤] يوم الدار[١٥].**

ومن الجدير بالذكر أن ما أورده خليفة ابن خياط [١٦] عن عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) **و اتهامه محمد بن أبي بكر الصديق** (رضي الله عنه) **بقتل الخليفة الراشد عثمان ابن عفان** (رضي الله عنه) **مشكوك في صحتها ، كما هي شأن الروايات الدخيلة [١٧] على صحابة رسول الله وأولادهم** (رضي الله عنهم) **وتصدى لها في ذلك علماء الإسلام [١٨] ، بينما أشار بعض الباحثين إلى ما في ذلك من تشويه لحقيقة التاريخ العربي الإسلامي الخالد [١٩] ، ومن جانب آخر كان القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق** (رضي الله عنه) **من رواة الأحاديث النبوية الشريفة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب** (رضي الله عنه) **[٢٠] .**

وقد حزن صحابة رسول الله وأولادهم(رضي الله عنهم) **على استشهاد الخليفة الراشد عثمان بن عفان** (رضي الله عنه) **حتى أنّ عبد الله بن عمر بن الخطاب** (رضي الله عنه) **قال لمن جاء يبايعه من المسلمين : ((إنّ لهذا الأمر انتقاماً ، والله لا أتعرض لهُ ، فالتمسوا غيري))[٢١] ، في حين كانت محبته إلى الخليفة الراشد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والدفاع عنه في تصديهِ لرياح الفتنة التي أفرزها استشهاد الخليفة الراشد عثمان بن عفان [٢٢]** (رضي الله عنه) **منعطفاً آخر في حكمتهِ وموعظته في الحياة الدنيا ، وقد اتهمه أحد الباحثين على أنّهُ خرج عن طاعة الإمام علي بن أبي طالب** (رضي الله عنه) **في رفضهِ الدخول في وقعة صفين[٢٣] سنة (٣٧هـ / ٦٥٧م) وفي حقيقة الأمر أن ابن عمر** (رضي الله عنه) **قال : ((لا أفعل إني سمعت رسول الله (صلى الله عليهِ وآله وسلم) يقول : إنّهُ تكون فتنة خير الناس فيها الخفي التقي))[٢٤].**

عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) والخلافة الأموية

عندما انتقلت الخلافة الإسلامية إلى معاوية بن أبي سفيان بعد قيام الصلح مع الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في عام الجماعة [٢٥] سنة (٤١هـ/٦٦٠م) كان معاوية قد حلف على منبر رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة المنورة ليقتلن عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ؛ لأنّهُ أجاب على رسالة معاوية بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص ، عندما بعثوا برسالتهما إلى أهل المدينة المنورة يتهمون فيها الخليفة الراشد الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) في التهاون عن قتلة الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قائلاً : ((أمّا بعد فلعمري لقد أخطأتما موضع البصيرة .... وما أنتما والخلافة ؟ وأمّا أنت يا معاوية فطليق ، وأمّا أنت يا عمرو فظنون ألا فكفا عني أنفسكما ، فليس لكما و لا لي نصير .)) [٢٦] .

وقد شهد ابن عمر (رضي الله عنه) الحقيقة في رسالتهِ تلك ؛ لأنّ الإمام علي بن أبي طالب وأولاده الحسن والحسين (عليهم السلام) كانوا مع صحابة رسول الله وأولادهم (رضي الله عنهم) في الدفاع عن الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) يوم الدار [٢٧] سنة (٣٥هـ/٦٦٣م) وقد أيقن الخليفة معاوية بن أبي سفيان تلك الحقيقة ومنزلة ومكانة ابن عمر (رضي الله عنه) عندما توجه إلى مكة المكرمة فتلقاه الناس مع الصحابي الجليل عبد اله بن صفوان (رضي الله عنه) الذي قال : ((ما جئتنا بهِ،جئت لتقتل عبد الله بن عمر! قال : والله لا أقتله)) [٢٨] .

في حين سار ابن عمر (رضي الله عنه) على نهج وخطى صحابة رسول الله وأولادهم (رضي الله عنهم) في حقن دماء المسلمين وتوحيد كلمتهم ، وبايع بالخلافة إلى معاوية بن أبي سفيان الذي بعث إلى ابن عمر (رضي الله عنه) مائة ألف درهم ، فلم ينفق منها شيئاً ، وتصدق بها إلى الفقراء والمحتاجين [٢٩] .

وعندما أُستؤنفت عمليات الفتوح الإسلامية كان ابن عمر (رضي الله عنه) من جند المسلمين مع صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأولادهم (رضي الله عنهم) في غزوة القسطنطينية [٣٠] سنة (٤٩هـ/ ٦٦٩م) وقد رفض ابن عمر (رضي الله عنه) مع أولاد صحابة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) مثل الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وعبد الله بن الزبير (رضي الله عنه)،

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)**، البيعة بولاية العهد إلى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان الذي قال : ((...أمّا عبد الله بن عمر فقد وقرتهُ العبادة ، فليس لهُ في الملك حاجة...))[٣١].**

وبعد وفاة الخليفة معاوية بن أبي سفيان سنة (٦٠هـ/٦٨٠م) وبويع بالخلافة ابنهُ يزيد في الأمصار الإسلامية فبلغ ذاك ابن عمر (رضي الله عنه) **فقال : ((إن كان خيراً رضينا، وإن كان بلاءً صبرنا))** [٣٢] **ويتضح من ذلك أنّ لابن عمر بصيرة واسعة في استقرائهِ للأحداث سيّما وأنّهُ من فقهاء الأحداث في عصره ورواتها، وقد حاول ابن عمر** (رضي الله عنه) **أن يمنع الحسين بن علي بن أبي طالب** (عليه السلام) **من المسير إلى العراق ، وناشده الله أن يرجع عن رحلتهِ تلك ، فأبى ثُمَّ اعتنقهُ وبكى وقال : ((استودعك الله من قتيل))**[٣٣] **ومن ثُمَّ استشهد في واقعة الطف** [٣٤] **(٦١هـ/٦٨١م) .**

وفي الوقت نفسه كان الصحابي الجليل عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) **قد رفض البيعة بالخلافة إلى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وكان يرى الأمر شورى بين المسلمين ، فعلى الرغد من محبة وثناء ابن عمر إلى ابن الزبير إلّا أنّهُ لم يقاتل في حركته ؛ وذلك (حتى لا تكون فتنة ، حرم الله قتال المسلمين) إذ إلاّ اعتزل الفتنة** [٣٦] **بعد تغير موقف ابن الزبير** (رضي الله عنه) **من جعل الأمر شورى بين المسلمين إلى إعلان خلافتهِ بعد وفاة الخليفة الأموي يزيد بن معاوية بن أبي سفيان** [٣٧] **سنة (٦٤هـ/٦٨٤م) والتي استمرت حتى مقتله ونهاية حركتهِ سنة (٧٣هـ/٦٩٢م) ولم يبايع ابن عمر** (رضي الله عنه) **بالخلافة لأحد من الخلفاء** [٣٨] **الأمويين حتى نهاية حركة ابن الزبير ، واجتماع المسلمين على الخليفة عبد الملك بن مروان .**

وأشار أحد الباحثين [٣٩] **على أنّ خلفاء الدولة الإسلامية في العصر الأموي لم يكونوا على اتصال وثيق بصحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وصحابتهِ الأخيار وأولادهم والتابعين وتابعوا التابعين من بعدهم (رضي الله عنهم أجمعين) إلاّ في أن ذلك نظر.**

واستمر الخلفاء الأمويون في محبتهم وثنائهم وتقديرهم لابن عمر (رضي الله عنه) **ولأولاد عمومتهم من صحابة رسول الله محمد** (رضي الله عنه) **ففي حقبة خلافة يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان (٦٠هـ ـ ٦٤هـ/ ٦٨٠م ـ ٦٨٤م) بعث ابن عمر بكتاب يتشفع فيهِ عند الخليفة يزيد متلمساً إطلاق سراح أخو زوجتهِ المختار بن أبي عبيد الثقفي** [٤٠] **الذي كان مقيداً في سجن الكوفة بالعراق ، فقد أجابه على طلبه وبعث برسالة إلى والي العراق عبيد الله بن زياد يأمره بإطلاق سراح المختار بن أبي عبيد الثقفي** [٤١]

، أمّا في حقبة خلافة عبد الملك بن مروان سنة (٦٥هـ ــ ٨٦هـ / ٦٨٥م ــ ٧٠١م) فقد كتب الخليفة عبد الملك إلى والي مكة المكرمة الحجاج بن يوسف الثقفي يحثه فيها الاقتداء بابن عمر (رضي الله عنه) في المناسك والأمور الدينية والفقهية[٤٢].

لمحات من فضائل عبد الله بن عمر (رضى الله عنه)

كان ابن عمر (رضي الله عنه) قد أفتى الناس ستين سنة منذ عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حتى وفاته ، وهو شديد الحرص والتوقي في فتواه [٤٣] شأنه في ذلك مثل صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأولادهم (رضي الله عنه) حيث (.... يُجمع من فتوى كل واحد منهم سفر ضخم) ، مهتدياً بتعاليم الهدى ومقتدياً بِسنُة المصطفى في سماعهِ الأحاديث النبوية الشريفة من رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ورواياتها[٤٤].

فضلاًُ عن روايتهِ للأحاديث النبوية المباركة عن أبيهِ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعن أُختهِ أم المؤمنين حفصة (رضي الله عنها) وعن صحابةِ رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أبي بكر الصديق [٤٥] ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وعثمان بن عفان ، وأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق ، وسعيد بن كيسان [٤٦] . وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين . ولهُ في كتب الحديث ما يقارب من ألفين وستمائة وثلاثين حديثاً حتى قال عنهُ الصحابي الجليل أبو هريرة (رضي الله عنه) : (ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليهِ وسلم إلاّ ابن عمر...)[٤٧] .

في حين كان تلاميذ ابن عمر (رضي الله عنه) الذين حملوا رواية الحديث النبوي الشريف أولاده سالم وحمزة وزيد و بلال ومعاوية [٤٨] وحفيده محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ، وحفيد أخيهِ عاصم بن عبيد بن عاصم بن عمر بن الخطاب [٤٩] .

كما روى عنهم أولاد صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحفادهم عروة بن الزبير بن العوام ، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن عوف[٥٠] ، وعيسى بن طلحة بن عبيد الله ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق [٥١] وسعيد بن عمرو بن العاص ، وأُمية بن عبد الله بن خالد بن أُسيد [٥٢]، وجابر بن عبد الله ، وعمر بن عبد العزيز بن مروان ، ومالك بن أنس [٥٣] .

كذلك روى عنهُ من التابعين محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ، وسعيد بن يسار ، ومحمد بن سيرين ، وسليمان ابن يسار ، وعطاء بن أبي رباح [٥٤] ، وعبد الله بن دينار ، وعمرو بن دينار [٥٥]

وعطية بن الاسود ، والحنتف بن سحف ، ونافع مولى ابن عمر [٥٦] ، وعكرمة مولى عبد الله بن عباس ، و يخنس مولى مصعب بن الزبير[٥٧]، وميمون بن مهران ، وسعيد ابن جبير[٥٨] ، وغيرهم (رضي الله عنهم) .

ولم تقتصر روايات ابن عمر (رضي الله عنه) على سُنة المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فحسب، و إنما شملت روايتهِ عن سيرة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحداث عصر النبوة والخلافة الراشدة ، فضلاً عن كونهِ من فقهاء الأحداث في عصره [٥٩].

وبذلك استحق ابن عمر (رضي الله عنه) ثناء وتقدير صحابة رسول الله الأخيار وأولادهم[٦٠] والتابعين من بعدهم(رضي الله عنهم) فقال عنهُ تلميذه جابر بن عبد الله (ما منا أدرك الدنيا إلّا مالت بهِ ومال بها إلاّ ابن عمر) في حين قال عنهُ الزهري : (لا نعدل برأيهِ أحداً) بينما قال عنه تلميذاه طاؤوس بن كيسان ، وميمون بن مهران : (ما رأيت أورع من ابن عمر)[٦١] ، وصدقت رؤية رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما قال فيهِ : (أرى عبد الله رجلاً صالحاً)[٦٢].

وفاة ابن عمر (رضى الله عنهُ)

تجمع روايات المصادر التاريخية على أنَّ وفاة ابن عمر كانت نتيجة حادثة سقوط حربة مسمومة على قدميهِ يوم عرفه عند الإفاضة وتدافع الناس ، ويعلل فيها المؤرخون أنّ والي مكة المكرمة الحجاج بن يوسف الثقفي كان وراء تلك الحادثة ؛ لأنّ الخليفة عبد الملك بن مروان قد أرسل إلى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر ويستشيره في القضايا الدينية والفقهية ، فنقِمَ عليهِ بذلك [٦٣] ، ويتبين أنّ ابن عمر (رضي الله عنه) قد مرضَ بعد الحادثة وقال إلى والي مكة المكرمة الحجاج عند زيارتهِ إليهِ : (أنت الذي أصبتني . قال : كيف ؟ يوم أدخلت حرم الله السلاح .) [٦٤] .

واختلف المؤرخون في سنة وفاة ابن عمر (رضي الله عنه) في روايتين رواية الفضل ابن دكين [٦٥] الذي جعل وفاته سنة (٧٣هـ/٦٩٢م) وعمره ستة وثمانون سنة . أمّا الثانية لابنهِ سالم بن عبد الله بن عمر [٦٦] فقد أشارت إلى سنة (٧٤هـ/ ٦٩٣م) وعمره أربعة وثمانون سنة . وفيما يبدو أنّها الأصح في ذلك ؛ لأنّ بيعة ابن عمر (رضي الله عنه) بالخلافة إلى عبد الملك بن مروان كانت مع نهاية سنة (٧٣هـ/٦٩٢م) بعد مقتل الصحابي الجليل عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) وإنهاء حركته [٦٧] .

وبذلك كان عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) **آخر من توفي في مكة المكرمة من أصحاب** رسول الله محمد (**صلى الله عليه وآله وسلم) ودفن في مقبرة فخ بمكة المكرمة** [٦٨] ، **وحزن عليهِ أولاد صحابة رسول الله محمد**(صلى الله عليه وآله وسلّم) **وأحفادهم والتابعين** (رضي الله عنهم) ، **وقال في ذلك سعيد بن المسيب** (رضي الله عنه) **: (مات يوم مات وما في الأرض أحبُّ إليّ من أن ألقي بمثل عمله منه)**[٦٩] .

(خلاصة البحث)

كـان صـحابة رسـول الله محمـد (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) نجومـاً يُقتـدى بهم، فكان ابن عمر (رضي الله عنه) **أحد الشهب اللامعة في سماء الدولـة الإسلامية فـي عهد الخلافة الراشدة والخلافة الأموية .**

فقـد جسـد الصـحابي الجليـل عبـد الله بـن عمـر بـن الخطـاب (رضـي الله عنـه) **بشخصيته وموهبتـهِ الفكريـة والفقهيـة النبـراس المضـيء الـذي باركـه رسـول الله محمـد (صلى الله عليه وآلـه وسلم) حينمـا قـال فيـهِ : (أرى عبد الله رجلاً صالحً) ، فضلاً عن إسهاماته في معارك التحرير والفتوح الإسلامية مع صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأولادهم** (رضي الله عنهم) **فكانوا سيوف الأمة الإسلامية وعلماءها في مختلف العلوم والمعارف ، وحملوا رواية الحديث النبوي الشريف والسير على هُدَى الإسلام وسُنّة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) .**

فكان ابن عمر (رضي الله عنه) **من فقهاء عصره ، ونـال محبـة وتقدير وثنـاء صـحابة رسـول الله محمـد (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) وأولادهـم** (رضـي الله عنـهم) **وتميزت منزلته ومكانته لدى خلفاء الدولة الإسلامية في العصر الأموي حتى وفاته .**

(هوامش البحث)

(١) ابن سعد ، محمد، الطبقات الكبرى ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت، دار صادر للطباعة ، سنة بلا ، ج٤، ص ١٤٣.
(٢) الزبيري ، مصعب بن عبد الله ، نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفنسال ، القاهرة، دار المعارف ، ط٣، ١٩٨٢، ص ٣٨٢. ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٠، ص١٨٥.
(٣) ابن خلكان ، شمس الدين أحمد ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط١، ١٩٤٨، ج٢، ص ٢٣٥.
(٤) مسلم، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم بشرح النووي ، تحقيق عبد الله أحمد ، القاهرة ، مطبعة دار الشعب ، سنة بلا ، ج٥، ص ٣٤٦. النسائي ، أحمد بن شعيب ، فضائل الصحابة ، بيروت، دار الكتب العلمية ، سنة بلا ، ص ٥٥.
(٥) ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ، صفة الصفوة ، تحقيق محمود فاخوري ، بيروت، دار المعرفة ، ط٢، ١٩٧٩ ، ج١، ص ٥٦.
(٦) الرازي، أبو محمد عبد الرحمن ، الجرح والتعديل ، بيروت، دار إحياء التراث العربية ، سنة بلا ، ج٥، ص ١٠٧.
(٧) الطبقات الكبرى ، ج٤، ص ١٤٣.
(٨) ابن حبان ، محمد ، الثقات ، الهند، دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٥، ج٤، ص٦٥، ص ١٦٨.
(٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤، ص ١٦٧. ابن قتيبة ، المعارف، ص ١٨٦.
(١٠) أبو يوسف القاضي ، يعقوب ، الخراج، القاهرة ، المطبعة السلفية ، ط٢، ١٣٥٢هـ ، ص ٢٥.
(١١) ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله ، فتوح مصر وأخبارها ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٣٠، ص ٢٦٥.
(١٢) الغزالي ، محمد بن محمد ، إحياء علوم الدين ، القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٩٣٩ ، ج٤، ص ٤٦٢.
(١٣) الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر ، ١٩٧٩ ، ج٤، ص ٢٧٠.
(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٤، ص ١٥٦.
(١٥) يوم استشهاد الخليفة الرائد عثمان بن عفان (τ) . ينظر : ابن شبه ، أبو زيد عمر، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، بيروت، دار التراث ، ١٩٩٠ ، ج٤، ص ١٢٩٩.
(١٦) ابن خياط ، خليفة ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، النجف ، مطبعة الآداب ، ط١، ١٩٦٧ ، ج١، ص ١٩٠.
(١٧) النجاشي ، أحمد بن علي ، كتاب الرجال ، تحقيق جلال الدين الغروي ، طهران، مطبعة مصطفوي ، سنة بلا ، ص ٤، ص ٣٢. الحلي ، الحسن بن علي ، كتاب

الرجال ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، النجف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٧٢، ص ٢٢٣.

(١٨) ذو النسبين ، عمر بن أبي علي ، النبراس في تاريخ بني العباس ، تحقيق عباس العزاوي ، بغداد، مطبعة المعارف ، ١٩٤٦ ، ص ١٥. ابن حجر ، أحمد بن علي، لسان الميزان ، مطبعة دار صادر ، ١٩٧١، ج٤، ص ٢٢٣.

(١٩) السرحان ، محيي هلال ، وآخرون ، مناهج المفسرين ، جامعة بغداد ، مطبعة دار الكتب ، ط١، ١٩٨١، ص ٧٣. الشكعة ، مصطفى ، مناهج التأليف عند العلماء العرب ، بيروت، دار العلم ، ١٩٧٣، ص ٣٢٦.

(٢٠) الرازي ، الجرح والتعديل ، ج٧، ص ١١٨.

(٢١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤، ص ٤٣٢.

(٢٢) المنقري ، نصر بن مزاحم ، صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، ط٢، ١٩٦٢، ص ٦٣. الكاندهلوي ، محمد يوسف ، حياة الصحابة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة بلا ، ج٣، ص ٤٤٤.

(٢٣) علي ، محمد كرد، الإسلام والحضارة العربية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٠، ج٢، ص ٣٨٣.

(٢٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص ٦٧.

(٢٥) اجتماع المسلمين على الخليفة معاوية بن أبي سفيان وأن يكون الأمر بعده شورى. ينظر: الدينوري ، أحمد بن داؤود ، الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، ط١، ١٩٦٠، ص ٢٢٦.

(٢٦) المنقري ، صفين ، ص ٦٣ . ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٤، ص ١٨٣.

(٢٧) المسعودي ، علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق يوسف أسعد ، بيروت، دار الأندلس ، ط٣، ١٩٧٨، ج٢، ص ٣٤٥.

(٢٨) المنقري ، صفين ، ص ٦٣ .

(٢٩) الفسوي ، يعقوب بن سفيان ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، بيروت، مطبعة مؤسسة الرسالة ، ط٢، ١٩٨١، ج١، ص ٤٩٢.

(٣٠) ابن الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ، تحقيق سهيل زكار ، بيروت، دار الفكر ، ١٩٩٥، ج٤، ص ٤٧. الذهبي ، محمد بن أحمد ، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب أرنؤوط ، وآخرون ، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٩٨١، ج٣، ص ٣٦٤.

(٣١) اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب ، تاريخ اليعقوبي ، بيروت ، دار بيروت، ١٩٦٠، ج٢، ص ٢٢٨ . ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، بيروت، المكتبة التجارية ، سنة بلا ، ج١، ص ٧٢.

(٣٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤، ص ١٨٢. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص ٣٤٣.

(٣٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٢، ص ٣٧٣. ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، تحقيق الهيئة العامة للكتب ، القاهرة ، ١٩٧٣، ص ٢٥٨.

(٣٤) (بالفتح والفاء المشددة وهو في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق ... والطف أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ...) ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، بيروت، دار صادر للطباعة ، ١٩٥٥، ج٤، ص ٣٦.

(٣٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص ٣٤١. الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط١، ١٩٣٣، ج١، ص ٣٣٤.

(٣٦) ابن الأثير الجزري ، مبارك بن محمد ، جامع الأصول من أحاديث الرسول، تحقيق محمد حامد ، وآخرون ، دار إحياء التراث ، ط٢، ١٩٨٠، ج١٠، ص٤٤٤.

(٣٧) ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ج١، ص ٢٥٢. البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم، التاريخ الكبير ، مراجعة محمد عبد المعيد خان ، حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٨، م٢، ق٢، ج١، ص ١٣٤.

(٣٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٥، ص ١٧٠. ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد، أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد أحمد ، وآخرون ، القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٧٠، ج٣، ص ٢٤٤.

(٣٩) أمين ، أحمد ، ضحى الإسلام ، القاهرة ، مطبعة النهضة العربية ، ط١٠، ١٩٨٨، ج٢، ص ١٦٣.

(٤٠) كان دار المختار بن أبي عبيد الثقفي في الكوفة مركزاً لنشاط مسلم بن عقيل بن أبي طالب عندما بعثه ابن عمه الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قبل استشهاده ليتعرف على حقيقة بيعة أهل الكوفة له . ينظر إلى : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص ٣٨١.

(٤١) ابن أعثم ، أحمد بن عثمان ، الفتوح ، تحقيق محمد عبد المعين خان ، بيروت، دار الندوة الجديدة ، ط١، ١٩٦٩، ج٥، ص ٢٧١.

(٤٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، بيروت، مؤسسة الأعلمي ، ط٢، ١٩٦٨ ، ج٩، ص٤٥١. القاضي ، نعمان ، الفرق الإسلامية في الشعر الأموي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٠، ص ٢٥٣.

(٤٣) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص ١٧٧. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٥، ص ٣٢٨.

(٤٤) البخاري ، صحيح البخاري ، تحقيق قاسم الشماعي ، بيروت، دار العلم ، ط١، ١٩٨٧، م٤، ج٧، ص ٧٠١. ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج١، ص٦٢.

(٤٥) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٥، ص ٢٥٩. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٥، ص٣٢٨.

(٤٦) الرازي ، الجرح والتعديل ، ج٤، ص ٩٣ ، ج٥، ص ٢٤٧.

(٤٧) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٥، ص ٣٢٧. الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، بيروت، دار العلم للملايين ، ط٤، ١٩٧٩ ، ج٤، ص ١٠٨.
(٤٨) الشيباني ، محمد بن الحسن ، الحجة على أهل المدينة ، تحقيق مهدي حسن ، الهند ، مطبعة المعارف الشرقية ، ١٩٦٥، ج١، ص ١١٩. ابن حبان ، الثقات، ج٤، ص ٦٥. ج٥، ص ٤١٦.
(٤٩) ابن حبان ، الثقات ، ج٥، ص ٣٦٥. السخاوي ، شمس الدين محمد ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، تحقيق محمد حامد ، القاهرة ، مطبعة السنّة المحمدية ، ١٩٥٧، ج٢، ص ٣٤٠.
(٥٠) البخاري ، التاريخ الكبير ، م١، ق١، ج١، ص ١٣. ابن حبان ، الثقات ، ج٥، ص ٩٣، ص ٤١١.
(٥١) مسلم ، الكنى والأسماء ، تحقيق عبد الرحيم محمد ، السعودية ، الجامعة الإسلامية ، ط١، ١٩٨٤، ج٢، ص ٧١٩. الرازي ، الجرح والتعديل ، ج٧، ص١١٨.
(٥٢) ابن حبان ، الثقات ، ج٤، ص ٢٧٧. ابن عساكر ، علي بن الحسين ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، هذبه عبد القادر بدران ، بيروت، مطبعة دار المسيرة ، ط٢، ١٩٧٩، ج٦، ص ١٦٧.
(٥٣) الفسوي ، يعقوب بن سفيان ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ط٢، ١٩٨٢ ، ج١، ص ٤٩٠. الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٥، ص ٣٥٩.
(٥٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٥، ص ٢٨٣. الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٢، ص ٢٧٩.
(٥٥) البخاري ، صحيح البخاري ، م٤، ق٣، ج٧، ص ٧٠٠. الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٣، ص ٣١٥.
(٥٦) النسائي ، فضائل الصحابة ، ص ٥٥ . ابن حبان ، الثقات ، ج٥، ص ٢٦٢.
(٥٧) مسلم، صحيح مسلم ، ج٣، ص ٥٢٧. الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٣، ص٣٤١.
(٥٨) مسلم ، الكنى والأسماء ، ج١، ص ٤٧٠. ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢، ص٢٣٥.
(٥٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٢، ص ٣٧٣. الهندي ، علاء الدين علي ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ضبطه بكري حياني ، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٩، ج١٣، ص ٤٧٧.
(٦٠) الرازي ، الجرح والتعديل ، ج١، ص ٣٠. ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج١، ص ٨١.
(٦١) الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج١، ص ٤٩٠. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٥، ص ٣٣٠.
(٦٢) ينظر إلى صفحة (١١) من البحث .

(٦٣) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٨٥ . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٩، ص ٤٥١.
(٦٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٤، ص ١٨٥.
(٦٥) الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، تاريخ بغداد ، المدينة المنورة ، المطبعة السلفية ، سنة بلا ، ج١، ص ١٧٣. ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج١، ص ٨١.
(٦٦) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٤، ص ٢٨٥. السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ج٢، ص٤٧٣.
(٦٧) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٣٦٥. الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ٣١٤.
(٦٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤، ص ١٨٨. الرازي ، الجرح والتعديل، ج١، ص ٣٠.
(٦٩) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢، ص ٢٣٦. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٥، ص ٣٣٠.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأولية

ابن الأثير : عز الدين أبي الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م).
١ـ أُسد الغابة في معرفة الصحابة ،تحقيق محمد أحمد ومحمد عبد الوهاب ، القاهرة ،دار الشعب ، ١٩٧٠م .

ابن الأثير الجزري : أبو السعادات مبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٤م).
٢ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول ، تحقيق محمد حامد،بيروت،دار إحياء التراث ، ص٢، ١٩٨٠م .

الأصبهاني : أبو النعيم أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/٩٢٦م) .
٣ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ظن القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط١ ، ١٩٣٣م .

ابن أعثم : أبو محمد أحمد بن عثمان (ت٣١٤هـ/٩٢٦م) .
٤ـ الفتوح ، طبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد ، بيروت ، دار الندوة الجديدة ، ط١ ، ١٩٦٩م .

البخاري : إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م).
٥ـ التاريخ الكبير ، مراجعة محمد عبد المعيد خان ، حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٨م .
٦ـ صحيح البخاري ، تحقيق قاسم الشماعي ، بيروت ، دار العلم ، ط١ ، ١٩٨٧م .

ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م) .
٧ـ صفة الصفوة ، تحقيق محمود فاخوري ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢ ، ١٩٧٩م .
٨ـ المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ، تحقيق سهيل زكار ، بيروت، دار الفكر،١٩٩٥م.

ابن حبان : أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) .
٩ـ الثقات ، الهند ، حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٥م .
ابن حجر : أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) .
١٠ـ تهذيب التهذيب ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨م .
١١ـ لسان الميزان ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي ، ط٢ ، ١٩٧١م .

الحلي : تقي الدين الحسن بن علي (ت٧٠٧هـ/ ١٢٩٩م) .
١٢ـ كتاب الرجال ، تحقيق محمد صادق ، النجف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٧٢م .

الحموي : ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٩٩م) .
١٣ـ معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر للطباعة ، ١٩٥٥م .

الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠ م) .
١٤ـ تاريخ بغداد ، المدينة المنورة ، المكتبة السلفية ، سنة بلا .

ابن خلكان : شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/ ١٢٨١م) .
١٥ـ وفيات الاعيان وأنباء أبناء هذا الزمان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، السعادة ، ط١ ، ١٩٤٨م .

ابن خياط : خليفة (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) .
١٦ـ تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، النجف ، مطبعة الآداب ، ط١، ١٩٦٧.

الدينوري : أحمد بن داوود (ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) .
١٧ـ الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر،القاهرة ، دار ٬حياء الكتب العربية ، ط١، ١٩٦٠م .

الذهبي : محمد بن أحمد (ت٧٣٨هـ/ ١٣٤٨م) .
١٨ـ سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٩٨١م .

ذو النسبين : أبو الخطاب عمر بن أبي علي (ت٦٣٣هـ/١٢٣٦م) .
١٩ـ النبراس في تاريخ بني العباس ، تحقيق عباس العزاوي ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٦م .

الرازي : أبو محمد عبد الرحمن (ت٣٢٧هـ/٩٣٩م) .
٢٠ـ الجرح والتعديل ، بيروت ، دار إحياء التراث العربية ، سنة بلا .

الزبيري : مصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هـ/٨٥١م) .
٢١ـ نسب قريش : تحقيق ليفي بروفنسال ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٣ ، ١٩٨٢م .

السخاوي : شمس الدين محمد (ت٩٠٢هـ/١٤٩٨م) .
٢٢ـ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشرفة،تحقيق محمد حامد ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٧م .

ابن سعد : محمد (ت٢٣٠هـ / ٨٤٥م) .
٢٣ـ الطبقات الكبرى ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر للطباعة ، سنة بلا .

ابن شبه : أبو زيد عمر (ت٢٦٢هـ /٨٧٥م) .
٢٤ـ تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق فهيم محمد ، بيروت ، دار التراث ، ١٩٩٠م .

الشيباني : محمد بن الحسن (ت١٨٩هـ /٨٠٥م) .
٢٥ـ الحجة على أهلل المدينة ، تحقيق مهدي حسن ، الهند ، مطبعة المعارف الشرقية ، ١٩٦٥م .
٢٦ـ شرح كتاب السير الكبير ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، جامعة الدول العربية ، ١٩٧١م .

الطبري : محمد بن جرير (ت٣١٠هـ / ٩٢٣م) .
٢٧ـ تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٩م .

ابن عبد الحكم : عبد الرحمن بن عبد الله (ت٢٥٧هـ / ٨٦٨م) .
٢٨ـ فتوح مصر وأخبارها ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٣٠م .

ابن عساكر : علي بن الحسن (ت٥٧١هـ /١١٧٦م) .
٢٩ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، هذبه عبد القادر بدران ، بيروت ، مطبعة دار المسيرة، ط٢ ، ١٩٧٩م .

ابن العماد الحنبلي : عبد الحي بن محمد (ت١٠٨٩هـ / ١٦٨٧م) .
٣٠ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، بيروت ، المكتبة التجارية ، سنة بلا .

الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ /١١٠٩م) .
٣١ـ إحياء علوم الدين ، القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٩٣٩م .

الفسوي : يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ / ٨٩٠م) .
٣٢ـ المعرفة والتاريخ ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٩٨١م .
ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ /٨٨٩م) .
٣٣ـ المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٠م .
٣٤ـ عيون الاخبار ، تحقيق الهيئة العامة للكتب ، القاهرة ، ١٩٧٣م .

المسعودي : علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ /٩٥٨م) .
٣٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق يوسف أسعد،بيروت ، دار الأندلس ، ط٣ ، ١٩٧٨م .

مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ /٨٧٤م) .
٣٦- صحيح مسلم بشرح النووي ، تحقيق عبد الله أحمد ، القاهرة ، دار الشعب ، سنة بلا .
٣٧- الكُنى والأسماء ، تحقيق عبد الرحيم محمد ، السعودية ، الجامعة الإسلامية ، ط١ ، ١٩٨٤م .

المنقري : نصر بن مُزاحم (ت٢١٢هـ / ٨٢٧م) .
٣٨- صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٦٢م .

النجاشي : أبو العباس أحمد بن علي (ت٤٥٠هـ /١٠٥٨م) .
٣٩- كتاب الرجال ، تحقيق جلال الدين الغروي ، طهران ، جابخانة مصطفوي ، سنة بلا.
النسائي : أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ / ٩١٦م) .
٤٠- فضائل الصحابة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، مطابع يوسف بيضون ، سنة بلا .

الهندي : علاء الدين علي المُتقي (ت٩٧٥هـ /١٥٦٧م) .
٤١- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، ضبط بكري حياني ، بيروت ، الرسالة ، ١٩٧٩م .

اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب (ت٢٨٤هـ / ٨٩٧م) .
٤٢- تاريخ اليعقوبي ، بيروت ، دار بيروت ، ١٩٦٠م .

أبو يوسف القاضي : يعقوب بن إبراهيم (ت١٨٢هـ /٧٩٨م) .
٤٣- الخراج ، القاهرة ، المطبعة السلفية ، ط٢ ، ١٣٥٢م .

ثانياً : المراجع الثانوية

أمين : أحمد .
١ـ ضحى الإسلام ، القاهرة ، مطبعة النهضة العربية ، ط١٠ ، ١٩٨٨م .

الزركلي : خير الدين .
٢ـ الأعلام ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، ١٩٧٩م .

السرحان : محيي هلال ، ومساعد مسلم جعفر .
٣ـ مناهج المفسرين ، جامعة بغداد ، كلية الشريعة ، دار الكتب ، ط١ ، ١٩٨٠م .

الشكعة : مصطفى .
٤ـ مناهج التأليف عند العلماء العرب ، بيروت ، دار العلم ، ١٩٧٣م .

علي : محمد كرد .
٥ـ الإسلام والحضارة العربية ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف ، ط٣ ، ١٩٦٨م .

القاضي : نعمان .
٦ـ الفرق الإسلامية في الشعر الأموي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٠م .

الكاندهلوي : محمد يوسف .
٧ـ حياة الصحابة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة بلا .